روجيه تابور*

التلفزيون الإسرائيلي باللغة العربية :

من القانون إلى مخالفته، اجحاف ببث مباشر

التلفزيون في مرآة السياسة

في العام ١٩٦٥، سنّ قانون سلطة الإذاعة، ومع إقامة سلطة الاذاعة وتشغيل التلفزيون الإسرائيلي، لم يعد القانون يُعنى بالمواطنين العرب، لأن نصه يتحدث عن «الناطقين بالعربية» وليس عن المواطنين العرب في اسرائيل.

حتى لو كان يقصد المواطنين العرب حقاً، فإن أحداً لم يفكر بقصد منحهم إمكانية إدارة التلفزيون، ففي تلك الأيام وفي غمرة الانتصار العسكري في حرب حزيران، كانت الفكرة السائدة هي استمرار سياسة البث من الدولة اليهودية إلى العرب في إسرائيل وخارجها على حدّ سواء.

هذه السياسة مورست طول السنين في «صوت إسرائيل» باللغة العربية. وتواصلت بعد إقامة سلطة الإذاعة، حتى قدوم الرئيس أنور السادات إلى القدس (تشرين الثاني ١٩٧٧)، إذ إن معظم التغييرات التي طرأت على البث باللغة العربية منذ ذلك الوقت لم تكن ذات أهمية، وليست جوهرية، لقد أصبحت أقل دعائية، ولكنها بقيت إذاعة موجّهة.

من الذي كان يخاطب العرب عبر هذه الاذاعة؟ إنهم مثقفون من الطوائف الشرقية، شعراء وكتّاب وممثلون ومغنون وموسيقيون وصحافيون، هاجروا من مصر والعراق وسورية ولبنان. لم يجدوا مكاناً للتعبير عن انتاجهم في الواقع العبري الإسرائيلي، فبدأوا عملهم في الإذاعة العربية ثم انتقلوا الى التلفزيون، هؤلاء هم الذين أشرفوا على الإذاعة العربية، وكانوا رأس الحربة في الحرب الدعائية بين إسرائيل والدول العربية، والاسفين بين قطر عربي وآخر.

أشرف على البرامج الموسيقية يهود مثل: زكي سرور وزوزو موسى وفايزة رشدي وليلى نجار وموشي الياهو وأمل وسليم سرور وغيرهم. والتمثيليات حررها أشرف موريس شماس (أبو فريد) ومجموعة من الممثلين معظمهم قدموا من مصر والعراق.. أما الأخبار والتعليقات

* مخرج ومنتج في التلفزيون الإسرائيلي، والشهادة جزء من تقرير صدر في نشرة سلطة الإذاعة والتلفزيون الاسرائيلية.

التلفزيون الإسرائيلي في بداياته ١٩٦٨

السياسية فقد أعدها وقدمها يعقوب خزمة وداڤيد ساچيف، ويتسحاق هليڤي (عبد البديع يحيى) وشاؤول منشه (باسمين مستعارين: بشير أمين ومنير معلم) والدكتور بن حامو (العم حمدان) والياهو ناوي (داود الناطور) وآخرون.

أما العرب الذين عملوا في الإذاعة فقد كانوا طلاباً قدموا من الشمال للدراسة في الجامعة بالقدس، وبقوا للعمل في الإذاعة، معظم الوظائف التي تسلموها هي تقديم البرامج، وخلافاً لزملائهم اليهود من العراق ومصر، فإن لهجتهم لم تكن غريبة، إلا أنه يسمح لمعظمهم بإعداد الأخبار، وقد ترأسهم مسؤول يهودي.

لم تتوفر الفرص للعرب في إسرائيل للمشاركة في الإذاعة، بسبب بعد المسافة بين أماكن سكناهم وبين استوديوهات الإذاعة، وعندما أقيمت استوديوهات في الشمال ارتفع عدد المغنين العرب الذين أذيعت تسجيلاتهم في الإذاعة الإسرائيلية، بينهم يوسف مطر ومارون أشقر وخليل موراني، وكذلك شارك ممثلون عرب في تمثيليات إذاعية، من هذه التمثيليات اشتهرت بشكل خاص «سفينة نوح»، تمثيل عبد الله الزعبي، واسحق داود، من الناصرة.

بعد العام ١٩٦٧ كان الجمهور العربي في إسرائيل يواجه تطورات اجتماعية وسياسية عميقة: من جهة الإحساس بالهزيمة الشاملة وانهيار الأيديولوجية القومية الناصرية، ومن جهة أخرى بداية ازدهار اقتصادي لم يشهدوا مثيلاً له منذ قيام الدولة.

فقد أوصلت قرى عديدة بشبكتي الكهرباء والماء، وازداد طلب الأيدي العاملة، الأمر الذي حوّل طاقات العمل العربية الى المدينة، وأدخلت الأجهزة الكهربائية إلى البيوت العربية ومن بينها جهاز التلفزيون، وحدث تراجع في انشغال الجمهور العربي بالقضايا القومية، وتضاعف انشغال الناس برفاهيتهم الشخصية.

في العام ١٩٦٨ بدأ البث التلفزيوني الإسرائيلي، وكما في الإذاعة، كان المذيعون من العرب باستثناء بعض اليهود، أما معدّو الأخبار فكان معظمهم من اليهود الذين نقلوا من الاذاعة الى التلفزيون. بعد حرب حزيران حظيت الإذاعة الإسرائيلية باللغة العربية بثقة نسبية لدى المستمعين العرب، خاصة عندما تبين أن «الجيش العربي المصري لم يصل إلى تل أبيب، وحسب، بل هزم في الساعات الأولى لبداية الحرب».

في البداية كانت نشرات أخبار التلفزيون باللغة العربية تشبه نشرات الأخبار باللغة العبرية. لكن مع مرور الوقت، وحدوث تغييرات سياسية في المجتمع اليهودي رافقتها تغييرات على الاذاعة العبرية، أصبح هناك فارق كبير بين نشرتي الأخبار العبرية والعربية. انعكس في كيفية تناول التقارير ومصداقيتها.

تناولت البرامج العربية مواضيع طبية وزراعية وعلمية وأدبية وفنية، وفي تلك الأيام وبسبب غياب التيار القومي في السياسة العربية، فقد عكست البرامج حياة الجماهير العربية اليومية، وأعطي المجال للمنتجين والمخرجين العرب طالما لم يتناولوا الشؤون السياسية، وتحدثوا عن التعايش ومحبة الشعوب والسلام المرتقب.

حرب حزيران، لم تجلب فقط الازدهار في مستوى حياة الجماهير العربية في إسرائيل، وانما فتحت أمامهم، للمرة الأولى، بعد قيام الدولة بوابة إلى أشقائهم الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة. كان اللقاء قوياً من الناحية العاطفية والإنسانية، إذ التقت عائلات كانت ممزقة، وقد توفرت الفرصة للعرب من اسرائيل بأن يعرفوا الحقيقة عن الأنظمة العربية، وأن يتحدثوا عن أنفسهم والنظام الذي عاشوا في ظله تسعة وعشرين عاماً. وبالطبع لم يتحدثوا فقط عمّا هو ايجابي ولكنهم بشكل غير مباشر أسهموا في تعديل الصورة المشوّهة عن اليهود والتي انطبعت خلال الصراع الطويل في الشرق الأوسط. لقد أصبحوا الجسر الذي تحدثوا عنه طوال السنين.

في البداية كانت نشرات أخبار التلفزيون باللغة العربية تشبه نشرات الأخبار باللغة العبرية. لكن مع مرور الوقت، وحدوث تغييرات سياسية في المجتمع اليهودي رافقتها تغييرات على الاذاعة العبرية، أصبح هناك فارق كبير بين نشرتي الأخبار العبرية والعربية. انعكس في كيفية تناول التقارير ومصداقيتها.

اللقاء الذي تم بين العرب في إسرائيل (لم يطلقوا على أنفسهم في ذلك الوقت : الفلسطينيين مواطني الدولة) مع أشقائهم خلف «الخط الأخضر»، أيقظ فيهم مشاعر قومية ومشاعر انتمائهم لشعبهم الفلسطيني. وقد تحدثوا، بالطبع، عن «صمودهم» تحت «الاحتلال» والحكم العسكري وعن معاناتهم كمواطنين يطالبون بالمساواة في الحقوق. (حتى اليوم، ما زال العرب في اسرائيل يستعملون كلمة «احتلال» عند الحديث عن حرب العام ٤٨).

تجدر الاشارة، إلى أن استعمال العرب في إسرائيل لهذه المصطلحات، هو أسلوب في التعبير، وليس لها معاني دلالية، فإنهم يعترفون بإسرائيل ويتقبلون وجودها، واستعمال هذه المصطلحات لا يجعلهم أقل ولاءً للدولة، أو أكثر تآمراً عليها.

ما الذي قدّمه التلفزيون في ذلك الوقت؟

كان البث يبدأ في الساعة الخامسة عصراً، وينتهي في الثامنة مساءً، اضافة الى نشرات الأخبار، قدّمت برامج متنوعة، كان أشهرها برنامج «سامي وسوسو» للاطفال، والبرنامج الموسيقي «من ليالينا»، وتمثيليات (التمثال) ومسلسلات كوميدية (باب العمود) ومسابقات غنائية، معظم هذه البرامج أعدها كتّاب عرب، كانت مصدر معيشة بالنسبة لهم.

اليوم، بعد ثلاثين عاماً، فقد قلّص البث لمدة ساعة وخمس عشرة دقيقة يومياً. خمس عشرة دقيقة لنشرة الأخبار الصباحية، ونصف ساعة للنشرة المسائية، ونصف ساعة للبرامج. أما في ما يتعلق بالبث في أيام السبت فإن الوضع يختلف.

عندما جرى نقاش حول البث التلفزيوني في أيام السبت، عارضه المتدينون بشدة، لأنه في اعتقادهم يمسّ بحرمة السبت، وانتهى الخلاف بقرار الحكومة.. الالتزام بأن يكون البث كله للعرب. (لم يذكر أن يكون باللغة العربية)، وخصصت الحكومة الميزانيات لهذا الغرض، ولكن لم يمضِ وقت طويل حتى بدأت البرامج العبرية تقدم في أيام السبت وعلى حساب البرامج العربية، واليوم لم يبق للبث العربي سوى ساعتين من مجموع تسع ساعات ونصف أيام السبت، وتشمل أفلاماً «للعرب» مترجمة إلى اللغتين العبرية والعربية، وهذا يعني أن اليهود هم أكثر المستفيدين من البث أيام السبت، بما في ذلك أفلام الكرتون المدبلجة، إلى اللغة العبرية، وبرنامج «عربسك» الذي أوقف في المدة الأخيرة وحلّ محله مسلسل وثائقي باللغة العربية.

يتحدث البند الثاني من قانون سلطة الإذاعة عن «تطوير الإبداع العبري والإسرائيلي». في كل عام تجري في إسرائيل مسابقات ومهرجانات غنائية متنوعة ينظمها التلفزيون، ليس هناك أي تفسير لغياب الأغنية العربية من هذه المسابقات والمهرجانات منذ قيام التلفزيون.

كثيرون هم المغنون العرب الموهوبون، ولكننا نكاد لا نراهم على شاشة التلفزيون، فليس هناك إطار ثابت يقدم ابداعهم، ويخطئ من يعتقد أن على المغنين العرب ألاّ يتذمروا بسبب كثرة الشاشات العربية، فالحقيقة هي أن هؤلاء المغنين بين المطرقة والسندان، فهم ليسوا هنا وليسوا هناك.

أحد البرامج اشتمل على مقابلات مع ضيوف في الأستوديو قدّم أيضاً فقرات غنائية لمطربين عرب، ولكن هذه الفقرات ألغيت، كذلك فإن سوق الأغاني العربية في البلاد ضيقة لدرجة لا تسمح بانتاج وتوزيع أشرطة وأسطوانات للمغنين، وما يبقى هو الظهور على شاشة التلفزيون لكي يحافظوا على بقائهم الفني.

في السنوات الأخيرة ينشط مسرح عربي بدعم وزارة الثقافة، (مسرح الميدان)، وبما أن سلطة الاذاعة ملزمة بدعم الانتاج الثقافي المحلي، فمن الواجب دعم هذا المسرح بعرض مسرحياته. وفي مجال السينما أيضاً، هناك أفلام عديدة أنتجها وأخرجها سينمائيون عرب موهوبون، وعلى سلطة الاذاعة والتلفزيون أن تشارك في تمويل هذه الأفلام، مثل أفلام المخرج علي نصار، على سبيل المثال، فقد توجه إلى سلطة الإذاعة والتلفزيون لإنتاج فيلم طويل، ولمّا رفض طلبه توجّه إلى شركة «كيشت» حيث قدّم له مبلغ مائتي ألف دولار، وقدّم له صندوق تشجيع السينما الإسرائيلية مبلغ مائة وخمسين ألف دولار، وبواسطة هذا الدعم تمكن من اخراج فيلمه، فهل ستشتري منه سلطة الاذاعة والتلفزيون حقوق العرض ليعرض على شاشة التلفزيون الإسرائيلي؟.

ليس من واجب التلفزيون الإسرائيلي دعم وتشجيع انتاج عربي من الخارج، بينما يبحث المبدعون العرب هنا عن مصادر تمويل ومنابر لعرض ابداعهم. إن تكلفة عرض فيلم مصري تتراوح بين ألف وثلاثة

أحد البرامج اشتمل على مقابلات مع ضيوف في الأستوديو قدّم أيضاً فقرات غنائية لمطربين عرب، ولكن هذه الفقرات ألغيت، كذلك فإن سوق الأغاني العربية في البلاد ضيقة لدرجة لا تسمح بانتاج وتوزيع أشرطة وأسطوانات للمغنين، وما يبقى هو الظهور على شاشة التلفزيون لكي يحافظوا على بقائهم الفني.

آلاف دولار، وبالإمكان عرض أفلام محلية لقاء مبلغ معقول. لقد شاهدت بعض الأفلام التي أنتجها وأخرجها سينمائيون عرب وهي جيدة، وهي أرقى من العديد من الأفلام المصرية.

الجدير بالذكر هنا، ان التلفزيون العربي يدعم انتاج برامج عربية بواسطة جمعيات وشركات انتاج عربية بما قيمته مليون أو مليون ونصف مليون شيكل، هذا المبلغ يمكن توزيعه بشكل أفضل، بحيث لا يقتصر على عدد محدّد من المؤسسات.

بداية الأزمة

بدأت أزمة الثقة الجدية الأولى، بين الجمهور العربي والاذاعة والتلفزيون العربيين في العام ١٩٧٥، على خلفية سياسة مصادرة الأرض، وما أعقبها من أحداث يوم الأرض في الثلاثين من آذار العام ١٩٧٦، حيث قتل ستة مواطنين في الجليل. اذاعة اسرائيل وتلفزيونها باللغة العربية لم يغطوا هذه الأحداث بشكل موضوعي، كما يعتقد العديد ممن شاركوا في هذه الأحداث، فقد أجرى المراسلون مقابلة مع قائد أركان الجيش في حينه، رفائيل ايتان، ومع شخصيات عربية سلطوية عارضت يوم الأرض، وأما أهالي الشهداء وأصحاب الأراضي المصادرة، فلم يهتم بهم أحد في الإذاعة والتلفزيون.

في هذا الوقت، اختلف الأمر في المجتمع اليهودي، فقد نشرت تقارير لجنة اغرانات (التي حققت في حرب اكتوبر ١٩٧٣) وقد نظم الجمهور اليهودي العديد من المظاهرات ضد المسؤولين عن هذه الحرب، وحققت مظاهراتهم انجازات سياسية كبيرة. (تشكيل اللجنة، واستقالة حكومة غولدا مائير وتغييرات في قيادة الأركان ـ المترجم) وكان ذلك عرساً للديمقراطية في إسرائيل، بينما كان المواطنون العرب يرقبونها ويتأملون بها، ولما اشتدت عليهم حملة المصادرات اعتقدوا أن بإمكانهم الاستفادة من الديمقراطية الاسرائيلية، ولكن سقوط ستة شهداء كان كافياً لاصابتهم بخيبة أمل شديدة، وفقدان الثقة بكل ما يصدر عن المؤسسة الإسرائيلية، بما في ذلك وسائل الإعلام العربية الرسمية.

حرية التعبير

ينص البند الرابع من قانون سلطة الاذاعة والتلفزيون على ما يلي:

«سلطة الاذاعة والتلفزيون، يجب أن تضمن حيزاً ملائماً للتعبير عن مواقف وآراء مختلفة شائعة بين الجمهور، وان تنقل المعلومات الموثوقة»، بالنسبة للمشاهدين العرب فإن هذا البند لا يطبق كما يجب، فهم يشاهدون البرامج العبرية، ويجرون المقارنة، وبالتالي يرفضون قبول مستوى أدنى.

وينص البند ١ (د) من القانون على ما يلي: «على سلطة الاذاعة والتلفزيون أن تعكس حياة وثقافة جميع طوائف الشعب القادمة من بلاد مختلفة» والحقيقة أن القنال الأول في التلفزيون الإسرائيلي باللغة العبرية، عكس فقط ما يتعلق بالطوائف اليهودية، وقد انتجت في ذلك الحين أفلام وثائقية عديدة، لكن حصة العرب منها كانت ضئيلة لدرجة لا تمكن أي مؤرخ من دراسة تاريخ العرب في دولة اسرائيل اعتماداً على هذا الأرشيف.

لم تنتج أفلام وثائقية عن شخصيات أسهمت في بلورة المجتمع العربي منذ قيام الدولة، وقد كانوا أحياء عندما بدأ البث التلفزيوني، شخصيات مثل الشيخ صالح حنيفس والشيخ الهزيل وعبد العزيز الزعبي وسيف الدين الزعبي من جهة، ومن جهة أخرى اميل توما وحنا نقارة واميل حبيبي الحائز على جائزة اسرائيل، والذي كان بين أوائل الذين وحّدوا يهوداً وعرباً، في حزب واحد، فهل أنتج التلفزيون بالعبرية أو العربية فيلماً عن حياته، كذلك المحامي محمد الهواري مؤلف كتاب «سر النكبة»، كيف فكّر العرب، وكيف تكلّموا في الستينيات والسبعينيات؟.

لقد قمت بإعداد بعض الأفلام في تلك السنوات، وعندما بحثت عنها في أرشيف التلفزيون بعد بضع سنوات، قيل لي إنه صدرت أوامر بالتخلص منها لضيق المكان.

فيما بعد أنتجت أفلام وثائقية مثل «عمود النار»، وبصعوبة ورد ذكر العرب في هذا المسلسل، حتى في مناسبة مرور خمسين عاماً على قيام الدولة لم يجر استعراض لحياة العرب في خمسين عاماً، الأمر الذي كان من شأنه أيضاً أن يقدم، ليس فقط صورة سلبية عن إسرائيل، بل ايجابية أيضاً، ففي هذه السيرة لم تكن فقط مصادرات أرض وعمليات قتل، بل كانت انجازات أيضاً في ارتفاع مستوى الحياة تعتبر الأعلى في الشرق الأوسط.

الانتماء القومي والتلفزيون

بعد اتفاقات أوسلو، نشبت أزمة أخرى في علاقة العرب بالدولة؛ عندها أدرك العرب في إسرائيل أن القيادة الفلسطينية «تخلت» عنهم، إذ لم تطالب بإطلاق سراح السجناء الفلسطينيين الاسرائيليين، وقبلت منظمة التحرير الإدعاء الإسرائيلي بأنهم اسرائيليون، ولذلك فإن

يبدو أنه على ممثلي الجمهور العربي في مجلس سلطة الإذاعة والتلفزيون، ان يعملوا كثيراً من أجل اصلاح الوضع. في الماضي كانت فترة البث باللغة العربية أربع ساعات، ولكنها قُلّصت إلى ساعة واحدة، دون أي احتجاج عربي على ذلك، بالعكس، فإن من يحتج بشكل مثابر هم من اليهود الذين يحتجون على تصريحات بعض الشخصيات العربية أو اليهودية التي «تتجاوز الحدود»، الأمر الذي يشكل ضغطاً على المحرر، ويؤدي الى تضييق المساحة لمثل هذه التصريحات.

قضيتهم هي مسألة إسرائيلية داخلية. عندها أدرك المثقفون العرب في إسرائيل ان اندماجهم في حياة الدولة كمواطنين متساوي الحقوق يواجه عراقيل جمة. ومن جهة أخرى تخلت عنهم القيادة الفلسطينية، أدركوا أنه من الآن فصاعداً عليهم أن يناضلوا كأقلية قومية، وانهم يستطيعون الحصول على حقوقهم فقط في مجتمع مدني متساوٍ، وهذا لا يتحقق إلاّ في دولة لجميع مواطنيها. وقد عبّروا عن مواقفهم في برامج عبرية قدّمت ببث مباشر، أما باللغة العربية فقد كانت مسجلة، وفي كثير من الأحيان تمت قصقصة أقوالهم أو ألغيت لأسباب مختلفة، وفقاً لاعتبارات المحرر المسؤول، الأمر الذي اعتبره هؤلاء المثقفون «كمّ أفواه» ومسّاً بحرية التعبير، ما أدى إلى مضاعفة عدم ثقة المثقفين العرب والقيادة العربية بالإذاعة والتلفزيون باللغة العربية، واتُّهمت هذه الأجهزة في وسائل الإعلام العربية أنها أذرعة لجهاز المخابرات (الشاباك) وأعوانه.

يبدو أنه على ممثلي الجمهور العربي في مجلس سلطة الإذاعة والتلفزيون، ان يعملوا كثيراً من أجل اصلاح الوضع. في الماضي كانت فترة البث باللغة العربية أربع ساعات، ولكنها قُلّصت إلى ساعة واحدة، دون أي احتجاج عربي على ذلك، بالعكس، فإن من يحتج بشكل مثابر هم من اليهود الذين يحتجون على تصريحات بعض الشخصيات العربية أو اليهودية التي «تتجاوز الحدود»، الأمر الذي يشكل ضغطاً على المحرر، ويؤدي الى تضييق المساحة لمثل هذه التصريحات. وبما أن غياب الاحتجاج العربي هو ما يذكره العرب من الماضي القريب، حيث تعرّض كل من أبدى احتجاجاً الى الطرد من عمله بتأثير الشاباك.

يشكل العرب حوالى ٢٠٪ من مجموع السكان في إسرائيل، وهم يدفعون ضريبة التلفزيون وفقاً للقانون، ولكنهم لا يحصلون على خدمات متساوية. إن اجراء مقارنة بين ساعات البث باللغة العربية، وبينها باللغة العبرية، ستظهر الفارق والاجحاف.

القنال الأول

من بين ١٣٩ ساعة بث، وعشر دقائق، أسبوعياً، ١٣ ساعة و ١٥ دقيقة بالعربية، أي: نسبة ٩,٤٪ من مجموع ساعات البث، وفي يوم السبت ساعتان باللغة العربية وسبع ساعات ونصف هي أفلام من الخارج.

القنال الثاني

من بين ١٤٩ ساعة بث، وعشر دقائق، اسبوعياً، ٣ ساعات وعشر دقائق باللغة العربية، بينها ساعة إعادة، أي نسبة ٢٪ من ساعات البث. كل الأفلام والمسلسلات الأجنبية المترجمة إلى العربية تحسب على وقت البث العربي، ولكنها بالأساس موجهة الى الجمهور اليهودي.

القنال الثالث (٣٣)

من بين ٥١ ساعة و ١٥ دقيقة أسبوعياً، ثلاث ساعات ونصف باللغة العربية، أي ٦,٨٪ من مجموع ساعات البث، (لم تحسب نشرة الأخبار العربية المنقولة عن القنال الأول).

التلفزيون التعليمي

من بين ٥٤ ساعة و ١٥ دقيقة أسبوعياً، ساعة واحدة باللغة العربية، أي ١,٨٪ من مجموع الساعات الأسبوعية.

محطات الكوابل

يظهر من مراقبة محطات الكوابل، أنه في القنال الثامن، ليس هناك أي بث موجه إلى العرب، كذلك قنال الأطفال الذي يقوم على انتاج محلي يكاد يخلو من البرامج العربية وهكذا قنال «ناشيونال جيوغرافيك» الذي يعرض بين الحين والآخر أفلاماً إسرائيلية، لا يعرض أفلاماً للعرب.

السؤال الذي يطرحه هذا الواقع: كيف يواجه المسؤولون عن الإذاعة والتلفزيون الاسرائيليين مسألة البث لمجموعة تعتبر نفسها أقلية قومية؟ هل سيسمح بنقل فعاليات «يوم النكبة» مثلاً من الناصرة ببث مباشر؟ هذه الأقلية تطالب بالمساواة التامة، ومن جهة أخرى تريد المحافظة على هويتها الفلسطينية وثقافتها ولغتها، فهل يمكن تحقيق ذلك؟.

مستقبل البث باللغة العربية، أو للعرب أنفسهم، مسألة يجب أن تطرح للنقاش ليس فقط في المؤسسات المسؤولة بل بين المواطنين العرب أنفسهم، ليس فقط فيما يتعلق بالحق في أن تكون قنالات عربية للعرب، بل أيضاً في التأثير على القنالات القطرية، الرسمية والتجارية.